المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

# مجالات استخدام اسلوب الحوار في التربية وتنمية الوعي الفكري

**د. إيمان إبراهيم العمريطي**
**أستاذ أصول التربية المشارك، قسم القيادة والسياسات التعليمية، كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية**
**البريد الالكتروني: Emanam@tu.edu.sa**

## الملخص

يهدف البحث إلى توضيح مجالات استخدام الحوار في التربية وأهميته في تنمية الوعي الفكري ، وبيان أسس الحوار الناجح في الموقف التربوي والتعليمي وبيان أهمية استخدام أسلوب الحوار في جميع المؤسسات والمجالات التربوية لما له من دور في تدريب المتعلمين على اعتبار المعلومات والمعرفة يكون بالدلائل والبراهين وليس لمجرد الاقتناع بالرأي فقط ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى النتائج التالية : أهمية أسلوب الحوار الإيجابي في تنمية التفكير والوعي الفكري ودوره الفاعل في تدريب الطلاب والمتعلمين على استخدام التفكير في الاستدلال على الحقائق وأهميته في تدريب أفراد الأسرة على استخدام التفكير في حل المشكلات الأسرية ، واتضح من أدبيات الدراسة والدراسات السابقة عدم اعتماد هذا الأسلوب لحل المشكلات الأسرية وعدم استخدامه في الموقف التعليمي كأسلوب ناجح لتدريب الطلاب على الاستدلال والتفكير للوصول إلى المعرفة والحقائق ، ثم تبين أهمية إعادة النظر في الأساليب التربوية المتبعة في التعامل مع المواقف التربوية والتعليمية والمشكلات الأسرية والتعليمية وتدريب المربين وتوعيتهم بأهمية هذا الأسلوب .

**الكلمات الافتتاحية:** الحوار، الوعي الفكري.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

# Areas of Use of Dialogue in Education and the Development of Intellectual Awareness

**Dr. Eman Ibrahim Al-Amriti**
**Associate Professor of Educational Foundations, Department of Educational Leadership and Policies, College of Education, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia**
**Email: Emanam@tu.edu.sa**

## ABSTRACT

The aim of the research is to clarify the areas of using dialogue in education and its importance in developing intellectual awareness, and to explain the foundations of successful dialogue in the educational and teaching situation and to explain the importance of using the dialogue method in all educational institutions and fields because of its role in training learners to consider information and knowledge to be based on evidence and proof and not just to be convinced of an opinion only. The study used the descriptive analytical method. The study reached the following results: the importance of the positive dialogue method in developing thinking and intellectual awareness, its effective role in training students and learners to use thinking in inferring facts, and its importance in training family members to use thinking in solving family problems It became clear from the literature of the study and previous studies that this method is not adopted to solve family problems and is not used in the educational situation as a successful method for training students on reasoning and thinking to reach knowledge and facts. Then it became clear the importance of reconsidering the educational methods used in dealing with educational and teaching situations and family and educational problems and training educators and making them aware of the importance of this method.

**Keywords:** Dialogue, intellectual awareness.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

## المقدمة

يعتبر الحوار أساس من أسس الحياة الاجتماعية حيث أنه مفهوم فكري يعبر به الإنسان عن رأيه وفكره ومشاعره واحتياجاته واهتماماته وقناعاته، وهو من الأساليب التربوية المهمة والمناسبة لجميع فئات المجتمع فهو إما يربي فكرا أو يخاطب الفكر والعقل ويحترم الإنسان أيا كان فئته العمرية والطبيعة الإنسانية تميل بالفطرة إلى الحوار ولذلك فهو من أنجع الأساليب وأكثرها فاعلية في التربية الإيجابية.

ويعتبر الحوار من أهم أدوات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر وذلك لدوره في تنمية تفكير الفرد وتنمية قدرته على التحليل والاستدلال وبالتالي يزداد لديه الوعي وتزداد قدرته على حل المشكلات.

ويعد الحوار من الأنشطة التي تعزز تفكير الانسان وتفتح له قنوات للتواصل مع الآخرين يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي والاستقلالية في التفكير فلا يكون نسخة من غيره وهذه الشخصية التي نهانا عنها النبي ﷺ بقوله " لا تكونوا إمعة ، تقولون : إن أحسن الناس أحسنا ، وإن ظلموا ظلمنا ، ولكن وطنوا أنفسكم ، إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساؤوا أن لا تظلموا " رواه الترمذي (2007) صححه الألباني من رواية عبدالله بن مسعود

كما أن أسلوب الحوار من الأساليب المستخدمة في الخطاب القرآني وكذلك من الأساليب المستخدمة في السنة النبوية من قبل قدوتنا وحبيبنا محمد ﷺ في تعليمه وتربيته للناس ، علاوة على إقرار الفكر التربوي في جميع المدراس على نجاعة هذا الأسلوب وأهميته وذلك لدوره المهم في الإقناع وتعزيز الوعي الفكري ومن خلاله يتم التواصل مع الآخر والتفاهم معه ، كما أنه طريقة للإبداع وحل المشكلات وقي هذه الدراسة سيتم طرح دور وأهمية الحوار في شتى المجالات ولجميع فئات المجتمع.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها :

ان تنمية مهارة الوعي والتفكير لدى الأفراد مطلب مهم من أجل تحسين لغة التواصل وهو وسيلة لتعزيز الروابط بين الأفراد والجماعات وفي جميع مؤسسات المجتمع، وكذلك أسلوب مهم لتحسين جودة مخرجات التعليم من خلال تنمية قدرتهم على التفكير وتعلمهم عم طريق إعمال الفكر حيث تعتمد العملية التعليمية الجيدة بالدرجة الأولى على استخدام مهارات التفكير ، وهي من أكثر العمليات تعقيدا وتحتاج لأساليب مناسبة لتحفيزها في العقل , ومهارة التفكير كغيرها من المهارات تحتاج إلى تنمية وتطوير ويعتمد عليها مهارات أخرى مثل مهارة الفهم ومهارة الاستنتاج والاستنباط ومهارة التحليل .

والمعلم هو المسئول الأول عن تدريب المتعلمين على مهارات التفكير العليا , فإذا لم يستطع المعلم تدريب المتعلمين على كيفية استخدام التفكير و المهارات ألأخرى في التعلم فلن يتعلم الطالب وسوف يلجأ إلى الحفظ والاستظهار لكي يجتاز التقويم والاختبارات , وذلك لا يعتبر مؤشر جيد على مستوى الطالب المعرفي والإدراكي وإنما هو مؤشر لمستوى حفظه فقط

تواجه المؤسسات التربوية في عصرنا الحالي ؛عصر التكنولوجيا والتعددية الثقافية والعولمة عدة تحديات وهذه التحديات تفرض على المربين مضاعفة الجهود لمواجهتها أو مواكبتها ومن هذه الجهود الخروج من بوتقة التقليدية والتقادم في أساليب التربية والتوجيه وتعديل السلوك لأنها في أغلبها لم تعد صالحة أو غير مجدية للقيام بدورها التربوي ، وهناك بعض الأساليب المواكبة ولكن لم تجد من يستخدمها أو يحسن استخدامها ، أو ليس لديه الواعي الكافي والقناعة اللازمة لاعتمادها كأسلوب مناسب وفاعل ، ومن هذه الأساليب الحوار التربوي الذي يناسب جميع الفئات لأنه يخاطب الفكر ويبتعد عن اصدار الأوامر المباشرة ، وبالرغم من ذلك قلة من يستخدمون هذا الأسلوب التربوي .


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

وفي هذه الدراسة سيتم تناول هذا أهمية استخدام هذا الأسلوب لفاعليته ومجالات استخدامه في التربية والتعليم والتوجيه والاتصال الجيد بين أطراف الموقف التربوي في كل مؤسسات المجتمع من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي :

ما مجالات استخدام الحوار في التربية وتنمية الوعي الفكري ؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية :

- ما مفهوم الحوار؟
- ما أهمية استخدام الحوار ؟
- مادور الحوار في تنمية الوعي الفكري؟
- ما مجالات استخدام أسلوب الحوار ؟
- ما أسس الحوار الناجح في الموقف التربوي ؟

## أهمية الدراسة :

تفيد هذه الدراسة جميع التربويين والمربين في المؤسسات التربوية باعتبار التوعية باستخدام أسلوب الحوار لتحقيق الهدف التربوي .

هذه الدراسة مهمة لكل المهتمين بالتعليم وتحسين العملية التعليمية.

تفيد المعلم لتطوير مهاراته في التعليم والخروج من تقليدية التعليم .

تفيد هذه الدراسة المخططين للعملية التعليمية في إضافة استراتيجية مهمة في تدريب المتعلمين على مهارات التفكير العليا وتجويد مخرجات التعليم .

تفيد هذه الدراسة مصممي المناهج في التعليم لإضافة مقررات تدرب على مهارات الحوار الفعال في التعليم .

تفيد هذه الدراسة صناع القرار في تأهيل وإعداد المعلمين في تدريب المعلمين على مهارات الحوار الفاعلة في العملية التعليمية.

كما تفيد الوالدين لاعتماد أسلوب الحوار بين أفراد الأسرة وأسلوب مناسب لحل المشكلات الأسرية .

**منهج الدراسة :** تستخدم الدراسة المنهج الاستنباطي التحليلي .

## الدراسات السابقة :

1- دراسة ( البشري ، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مطالب تعليم مهارات الحوار في مناهج التعليم العام بدول مجلس التعاون والتعرف على أهميته ومدى ممارسته من وجهة نظر التربويين المباشرين للعملية التعليمية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت العينة (332) من التربويين والتربويات القائمين على العملية التربوية بدول مجلس التعاون وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها تحديد 33 مطلبا لتعليم مهارات الحوار في التعليم العام بدول مجلس التعاون وهناك ضعف في ممارستها ، وهناك ارتفاع في مستوى أهميتها حسب وجهة نظر العينة ، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء العينة حسب اختلاف الدولة والوظيفة والنوع ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في وجهات نظر العينة حسب اختلاف المؤهل وسنوات الخبرة .

2- دراسة (الشربيني ، 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم واستخدمت لذلك المنهج الوصفي ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها : موافقة الطلبة على الآليات المقترحة لتفعيل دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب تعزى


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

لمتغير النوع والجنسية والجامعة ونوع الكلية ، ومن ثم قدمت الدراسة تصورا مقترحا لتفعيل دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب التعليم العالي بمملكة البحرين .

3- دراسة ( العلياني ، 2016) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية الجبيل الجامعية لآداب الحوار والأساليب التي يستخدمونها في تنمية آداب الحوار لدى طلبتهم ، وإلى أي مدى تختلف وجهات نظرهم تبعا لمتغيرات التخصص، الجنس ، المستوى الدراسي مستخدما المنهج الوصفي ، كانت عينة الدراسة 301) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الحوار بين الأساتذة وطلبتهم جاءت بدرجة متوسطة أما دور عضو هيئة التدريس في تنمية آداب الحوار فجاء بدرجة متوسطة أيضا ، كما أظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة يعزى ذلك إلى متغير الجنس كما وجد فرق دال إحصائيا في المحور الأول : واقع ممارسة الحوار بيت الأستاذ وطلابه وكان الفرق لصالح الذكور، بينما لم يوجد فرق دال إحصائيا بيت الذكور والإناث غي محور دور الأستاذ الجامعي في تنمية آداب الحوار بين الطلبة

4- دراسة العبيد ( 2007) كان من أهداف الدراسة تقديم صيغة مقترحة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي التحليلي المسحي ، وكان مجتمع الدراسة مكونا من الخبراء المتعاونين مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بالمملكة العربية السعودية ومديري الإدارات بالمركز الذين كان عددهم (16خبيرا ) وكان عدد الخبراء المتخصصين في مجال الحوار من داخل وخارج المملكة ( 63خبيرا ) وكان عدد معلمي المرحلة الثانوية بنين على مستوى المملكة ( 797معلما ) ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها :موافقة الخبراء عينة الدراسة على عدد كبير من المهارات الحوارية المقترحة من الباحث التي يحتاجها طالب المرحلة الثانوية مثل مهارة الإعداد للحوار ومهارة التأثير والإقناع وإنهاء الحوار ومهارة تقديم الحوار كذلك توصلت الدراسة إلى بعض الأساليب التربوية المهمة لتعزيز ثقافة الحوار هو أسلوب المناقشة والمحادثة والحوار بين المعلم والمتعلم ، وإعطاء الطالب الفرصة للتعبير عن رأيه ومناقشة مشكلاته وتعزيز قيم الحوار للمتعلم وأساليب ذلك " .

5- دراسة فلمبان ( 2006) " : هدفت الدراسة إلى التعرف على مكانة الحوار في التربية والتعريف بخصائص مرحلة الشباب وأهميتها واحتياجاتها وبيان مفهوم الإرهاب الفكري وأهمية الحوار في تعديل الفكر وتصحيح الرأي ، باستخدام المنهجين التاريخي والاستنباطي , وكان من نتائج الدراسة : أن تربية الشباب بالحوار تحقق تربيتهم على العقيدة الصحيحة ، التي هي أساس الخير والعصمة من الضلال وتحقق للشباب الفكر السليم كما بينت الدراسة أن تربية الشباب بالحوار تؤدي إلى استقامتهم وتزكية نفوسهم فيتحقق لهم الأمن الفكري والسلوكي ويحميهم من الإرهاب الفكري والجسدي ، وبينت الدراسة أن تربية الشباب بالحوار تحقق التربية على الأخلاق الفاضلة والتعامل الحسن المبني على التسامح والرحمة واللين والبعد عن العنف والقسوة كما تحقق التربية بالحوار تحقيق الآداب الاجتماعية المبنية على التعاون والتلاحم والتحاب والتكافل .

6- دراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني الاستطلاعية ، 2011) هدفت الدراسة إلى التعرف على قضايا التعليم العام من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين والطلاب من هذه القضايا استخدام الحوار واتاحة الفرصة للطلاب والطالبات التعبير عن آرائهم والاختلاف معهم في الآراء ووجهات النظر وقد أجريت الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية ومن مختلف المراحل الدراسية وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها : أن تقريبا 30% من الطالبات أو الطلاب لا تتيح لهن المعلمة أو المعلم فرصة التعبير عن رأيهم والاختلاف في الآراء في وجهات النظر مع معلميهم إلا في حالات قليلة ، و44% من الطلاب والطالبات يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم أحيانا بينما 26% فقط من العينة هم الذين تتاح لهم فرصة التعبير عن آرائهم والاختلاف معهم في وجهات النظر " ( مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، 2011 )

7- دراسة ( خليفة ، غازي جمال ،2011) هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر كل من: الاكتشاف والحوار وحل المشكلات في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية واحتفاظهم بالمادة الدراسية، وتألفت عينة الدراسة من مجموعة واحدة بلغ عدد أفرادها 52 طالبا وطالبة، تخصص معلم الصف. واستخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاثة اختبارات تحصيلية، تم التأكد من صدق محتواها وثباتها، فقد بلغت معاملات الثبات 0.82، 0.74، 0.76، كما استخدم تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة لاختبار فرضيات الدراسة، وأسلوب توكي للمقارنة


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

البعدية. أظهرت الدراسة النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية ومتوسطات احتفاظهم في المادة الدراسية تعزى إلى أساليب التدريس الثلاثة ولصالح طريقة الحوار.

## التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من الدراسات السابقة طرحها لمفهوم الحوار كأسلوب مهم في المجال التعليمي ومدى استخدام أعضاء هيئة التدريس أو المعلمين لأسلوب الحوار مع طلابهم وفي حل المشكلات وسبل تعزيز ثقافة الحوار وأهميته في تعزيز قيم المواطنة وتعزيز الأمن الفكري في المجتمع وهذه الدراسة تتناول مجلات استخدام الحوار واستخدامه في تنمية الوعي الفكري للأفراد.

## مفهوم الحوار:

**الحوار لغة** : ذكر ابن منظور في معجمه أن " الحور : الرجوع عن الشيء وإلى الشيء, وأحار إليه جوابه : رده والمحاورة : المجاوبة ، والتحاور : التجاوب ، وتقول :كلمته فما أحار إلى جوابا أي ما رد جوابا ، وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام ، والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة ، والمحورة : من المحاورة مصدر كالمشورة من المشاورة " (ابن منظور ، مجلد3 ط4 ، 2005) وورد في المعجم الوسيط معنى ( الحوار) بكسر الحاء :: حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي " و ( حاوره ) محاورة , وحوارا : جاوبه و – جادله , و( تحاوروا ) : تراجعوا الكلام بينهم و تجادلوا , الكلام بينهم الحوار ( المعجم الوسيط ، 2005، ص205)

**الحوار اصطلاحا :**

ورد في المعجم في معنى الحوار : " عملية تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم ، وفنيات الحوار مهارات متكاملة يتطلبها أداء الفرد للأنشطة التي يتضمنها الحوار بكفاءة .

وتنقسم هذه الأنشطة إلى أنشطة في مراحل الإعداد للحوار , وأنشطة في مرحلة تنفيذ الحوار وممارسته ممارسة فعلية , أما آداب الحوار فهي سلوك للإبقاء على العلاقة الإنسانية بين أطراف الحوار عند مستوى اللباقة والقبول الاجتماعي ( شحاتة والنجار، 2003م ، 172).

يقصد بالحوار : مراجعة الكلام بين المتكلمين ويعرف على أنه " محادثة بين طرفين أو أكثر تتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر وتستهدف تحقيق أكبر قدر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهدافا معينة يسعى المشاركون في الحوار إلى إنجازها " ( عبد العظيم ، 2010، ص36)

ومن المفاهيم المقاربة في معناها لمعنى الحوار :

1- المناظرة وقد عرف الجرجاني المناظرة في كتابه " الرجوع إلى النظير والمقابل في المخاطبة والكلام ، أو إلى النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب " ( الجرجاني ، 1969م ، ص 25) وهو " تردد الكلام بين شخصين يقصد فيه كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه مع رغبة كل منهما في ظهور الحق " ( الألمعي ، 1404، ص30)
2- الجدل : ويعني "المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة لإلزام الخصم " ( الألمعي ، مرجع سابق ص24 ) وهو " دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة , وتصحيح كلامه " ( الجرجاني . مرجع سابق , ص 78).

**مفهوم الوعي** : يعد مستوى الوعي الخطوة الأولى في تكوين الجوانب الوجدانية بما تتضمنه من الاتجاهات والقيم , وعلى الرغم من وقوع الوعي في أدنى درجة من التصنيف الوجداني ' إلا أن الوعي غالبا ما يكون مشبعا بالجانب المعرفي , ويقصد به إدراك الفرد لأشياء معينة في الموقف أو الظاهرة , وللوعي مجالات عديدة


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

منها الوعي البيئي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتي يمكن تقويمها لدى الأفراد باستخدام مقاييس الوعي .

الوعي بعمليات التفكير ما وراء المعرفي :

وهو المستوى الذي يقوم العقل من خلاله بمراقبة العمليات التي تجري داخله بطريقة منظمة ذاتيا , بهدف تكوين وعي بعملية التعلم ذاتها , كما يعرف بأنه اتخاذ القرارات في ضوء التفكير في عملية التفكير نفسها

وهو المستوى الذي يقوم العقل من خلاله بمراقبة العمليات التي تجري داخله بطريقة منظمة ذاتيا , ويهدف هذا التفكير تكوين الوعي بعملية التعلم ذاتها ( شحاته والنجار , **2003**، ص 123)

**مفهوم الفكر :**

ذكر الرازي في مفهوم " التفكر " هو التأمل والاسم " الفكر " و " الفكرة " والمصدر " الفكر " ص448

وفي القاموس المحيط " الفكر " بالكسر ويفتح : إعمال النظر في الشيء ؛ كالفكرة , والفكر بكسرهما : أفكار , فكَّر فيه وأفكَّر : كثير التفكير

ومعنى الفكر اصطلاحا : ظاهرة عقلية تنتج من عمليات التفكير القائم على الإدراك , والتحليل , والتعميم , ويتميز الفكر عن العاطفة التي تصدر عن ميل انفعالي لا تستند إلى التجربة " ( بدوي , زكي بدوي ، 1978 م ، ص 425)

وذكر ( شحاته ، والنجار ) : التفكير :

سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة بحثا عن معنى في الموقف أو الخبرة ) ص 123

## الحوار في القرآن الكريم :

تضمن القرآن الكريم أمثلة كثيرة ونماذج متنوعة على استخدام أسلوب الحوار، وقد جاء استخدام هذا الأسلوب مع العديد من الفئات وفي سياق الكثير من القضايا والمسائل كما يلي :

ورد لفظ الحوار في القرآن الكريم في موضعين في سورة الكهف كما يلي :

﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا٣٤ [الكهف: 34] ذكر ابن كثير في تفسيره معنى يحاوره " يجادله "( ابن كثير ، 1992م ، ص 93)

وقال تعالى : ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا٣٧﴾ [الكهف: 37]

ذكر **الشوكاني فـ**ي معنى يحاوره : والمعنى : يراجعه الكلام ويجاوبه , والمحاورة المراجعة , والتحاور التجاوب

وقد ورد الحوار بمعنى الجدال في سورة المجادلة قال تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة: 1]

ذكر الشوكاني في تفسير قوله تعالى ( تجادلك في زوجها ) أي تراجعك الكلام في شأنه .

دلالات دور الحوار في تنمية التفكير والوعي الفكري :

ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الكثير من الحوارات مع فئات مختلفة للوصول إلى إجابات عن طريق التدرج في الحوار باستخدام التفكير المنطقي وإعمال الفكر للتوصل إلى إجابات مقنعة .

- حوار الله عز وجل مع الملائكة :


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

قال تعالى : ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ٣٠, وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ٣١, قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ٣٢, قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ٣٣﴾ [البقرة: 30- 33]

- حوار الله سبحانه مع أنبيائه :

قال تعالى ﴿وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ١١٦' مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ١١٧, ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ١١٨﴾ [المائدة:116- 118]

- حوار الله سبحانه مع إبليس , قال تعالى : ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ١١, قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ١٢, قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ١٣, قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ١٤,قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ١٥,قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ١٦' ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ١٧, قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ١٨﴾ [الأعراف:11- 18]

وغيرها كثير من الحوارات القرآنية التي تدل على ارتباط الحوار بالتفكير حيث أن الحوار في القرآن والسنة النبوية جاء من أجل الوصول إلى إجابات مقنعة عن طريق التفكير والوصول إلى الحقائق ومبرهنة بالحجج والبراهين لإقناع الطرف الآخر و باستخدام المهارات العقلية . كما نلاحظ التسلسل المنطقي للأسئلة والتدرج مع طرفي الحوار ليتم الاتساق مع التدرج في التفكير ومن ثم الفهم والتحليل ليتم الاستنتاج الصحيح للمعلومة الصحيحة أو لحقائق الأمور وكذلك اعمال التفكير من خلال الحوار في الحكم الصحيح على الأمور,

لولا ذلك لكان الأمر بالإيمان والتشريعات فرضا بدون قناعة ولكن الله سبحانه وتعالى يقول : ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ٢٥٦﴾ [البقرة: 256]

وذلك يدلنا على أن الله عز وجل جعل الإيمان عن طريق الاقتناع وسيكون ذلك من خلال الحوار والأسئلة لأهل العلم للوصول إلى الحقيقة والتفكير في الأدلة والبراهين التي يعرضها أهل العلم عن طريق التفكير فيها وفي منطقيتها .

وقد استخدم الأنبياء أسلوب الحوار مع أقوامهم لحثهم على التفكير والوصول إلى الحقيقة من خلال ذلك وفيما يلي بعض الأمثلة لحوارات الأنبياء مع أقوامهم ذكرها القرآن الكريم .

- حوار إبراهيم عليه السلام مع قومه ليحفزهم على التفكير في خطأهم في عبادة الأصنام .

وفي حوارهم مع إبراهيم بعد أن كسر أصنامهم ذكر القرآن حوارهم مع إبراهيم عليه السلام ليفهموا منه سبب تكسيره للأصنام قال تعالى : إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ، قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ، قَالَ لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ، قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ، قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ، وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ، فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ، قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ، قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ، قَالُواْ فَأۡتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ، قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ، قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ، فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ، ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ، قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يَضُرُّكُمۡ ﴾ [الأنبياء: 52- 66] ، يتضح لنا من الآيات السابقة كيف استخدم إبراهيم عليه السلام أسلوب الحوار مع قومه ليجعلهم يفكرون


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

ويتوصلون بأنفسهم من خلال حواره معهم إلى أنهم يعبون أصنام لا تسمع ولا تعقل ولا تستطيع أن تنفع نفسها أو تدافع عن نفسها وبذلك أقام عليهم الحجة بأسلوب مقنع والتسلسل المنطقي في التفكير.

## الحوار في السنة النبوية :

عن أَبي أُمامةَ رضي الله عنه: أَنَّ فتىً من قريشٍ أَتَى النبيَّ - صلى الله عليه وسلّم - فقالَ: يا رسولَ الله، ائْذَنْ لي في الزِّنا، فأَقْبلَ القومُ عليهِ وزَجَروهُ، وقالُوا: مَهْ مَهْ، فقال رسول الله - ﷺ : ادْنُهْ، فَدَنا مِنهُ قريبًا، وجعل النبي - عليه الصلاة والسلام – يحاوره ويقول له: أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟ ، قال الفتى: لا والله، جعلَني الله فِدَاكَ، قال: ولا الناسُ يحبُّونَهُ لأمَّهاتِهِمْ، قال:َفتحِبُّه لابنتكَ؟ ، قالَ: لا والله يا رسولَ الله، جعلَني الله فداكَ، قالَ: ولا الناسُ يحبُّونَهُ لِبَناتِهِمْ ، قالَ:َفتحِبُّه لأُخْتِكَ؟ ، قال: لا والله يا رسولَ الله، جعلَني الله فداكَ، قال: ولا الناسُ يحبُّونَه لأخَواتِهم، قال:َتحبُّهُ لعمَّتِكَ؟ ، قال: لا والله يا رسولَ الله، جعلني الله فداكَ، قالَ: ولا الناسُ يحبونَهُ لعَمَّاتِهم، قال:َتحبهُ لخالتِكَ؟، قالَ: لا والله يا رسولَ الله، جعلني الله فداك، قالَ: ولا الناسُ يحبونَهُ لخَالاتِهِمْ، قال: فوضَعَ يدَهُ عليه وقالَ: اللهمَّ اغفِرْ ذَنْبهُ، وطهِّرْ قَلبَهُ، وحَصِّنْ فرجَهُ، قال: فلَمْ يكُنْ بَعْدَ ذلكَ الفَتى يلتفِتُ إلى شيءٍ"؛ رواه أحمد والطبراني وصححه الألباني.

استخدم النبي ﷺ الحوار العقلي في هذا الموقف التربوي وذلك عندما حاور الفتى وتركه ليقيس معاملة الآخرين من الناس على معامَلة النفس فنتيجة حواره ﷺ أن ما لا يحبه الإنسان لنفسه لا يحبه الآخرون لأنفسهم أيضاً.

## أهمية الحوار :

- للحوار أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهو أداة التفاعل والتواصل الاجتماعي والأسري ، والأسلوب الأفضل لحل المشكلات الأسرية والاجتماعية لأنه يحفز على التفكير والاقتناع .
- ويعتبر الحوار من الضرورات الحياتية حيث أصبح ينظر إليه على أنه مؤشر ودليل على رقي المجتمعات وتحضرها وسبب من أسباب التطور للمجتمعات حيث يتم مراجعة الكلام والأخذ والرد بين الناس في جميع مؤسسات المجتمع التربوية وغيرها مثل : الأسرة والمدرسة وإدارات الأعمال في مختلف المجالات .
- والحوار التربوي له أهمية خاصة في المجال التربوي التعليمي ، فالحوار يوجد التفاعل الدائم بين المتعلم من جهة وبين المعلم والمنهج من جهة أخرى .
- الحوار التعليمي مهم لكل معلم حيث يساعد في تعزيز التواصل الفعال بينه وبين المتعلمين.
- كما يساعد المعلم في تطوير مهاراته واستراتيجياته في إيصال المعلومات والخروج من تقليدية التعليم.
- يساعد الحوار التعليمي المتعلمين على أن يكون مستنبط للمعرفة وليس متلقيا لها لأنه يدربهم على تطوير مهارات التفكير العليا لديهم مثل الفهم والتحليل والاستنباط
- وللحوار أهمية في بناء شخصية المتعلم ، حيث أن تدريب المتعلم على التعبير عن رأيه وقناعاته يشجع على روح المنافسة بين المتعلمين فيحفزهم على الدخول في مجال المناقشات العلمية وهذا سيدربهم بالتدريج على تطوير طريقة تفكيرهم وطريقة عرضهم لهذه الأفكار فتتطور مهارات الإلقاء لديهم من خلال تدريبهم على آداب الحوار ومهاراته .
- الحوار التربوي يساهم في تدريب المتعلم على التعاون الجماعي مع غيره من المتعلمين ويجنبهم الأنانية وحب الذات وعدم نفع الآخرين
- الحوار التعليمي التربوي مهم في تشجيع المتعلم على الإبداع والابتكار لان الحوار يقوم على استخدام التفكير ومهارات التفكير في استنتاج المعلومة وحل المشكلات ويعزز لدى المتعلم قدرته على استنباط المعرفة.
- الوجود الإنساني الاجتماعي لا يمكن أن يتحقق إلا بوجود الآخر المختلف والمدرسة مجتمع مصغر للمجتمع الكبير يلتقي فيه المعلمين والمتعلمين المختلفين في رؤاهم وأفكارهم وطريقة عرض هذه الأفكار وتقبلها والاقتناع بصحتها أو خطأها لا تتم إلا بالحوار الفعال الإيجابي.
- لا تتحقق ذات الإنسان الإنسانية إلا بالحوار مع الإنسان الآخر.
- لا تنتج المعرفة إلا بالحوار والالتقاء بالإنسان الآخر حيث تتولد الأفكار الجيدة والجديدة.
- ثقافة الحوار تعتبر التربة الخصبة لحل المشكلات والأزمات المختلفة التي تعيشها المجتمعات فالحوار هو بوصلة التعايش مع الآخر.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

- الحوار أسلوب مهم للكشف عن الشبهات والأباطيل والأفكار الخاطئة حيث أن الحوار الإيجابي لا بد أن يقوم على الأدلة والبراهين .
- يعد الحوار الإيجابي من الوسائل المهمة والفعالة في التوصل إلى الإقناع وتغيير الاتجاهات والأفكار الخاطئة مما يترتب عليه تعديل السلوك إلى الأحسن ، الذي يتيح فرصة لحل كثير مـــن المشكلات.
- والحوار مهم في بناء المفاهيم الصحيحة وإيضاح الحق للمتعلمين لأن الحوار الإيجابي يقوم على استخدام الأدلة والبراهين.
- يساهم في تطوير المدرسة وبالتالي تطوير المجتمع في شتى مجالات الحياة حيث أن انتشار ثقافة الحوار بين أطراف العملية التعليمية واعتماد التشاور وتبادل وجهات النظر بين أفراد المدرسة يحقق تحسين وحل المشكلات التربوية والمدرسية.
- اظهار جوانب الشخصية الأخرى للمتعلم خاصة جانب التفكير والإدراك والوعي وما يترتب عليه في الجانب السلوكي والانفعالي .
- نقل المتعلم من متلقي وسلبي في العملية التعليمية إلى المشاركة والتفاعل والبحث عن المعرفة واستنتاجها.
- يساعد الحوار في استثارة ميول المتعلمين نحو المحتوى وذلك أثناء المناقشة والحوار مع الأقران أو المعلمين .
- يعمل الحوار على تدريب المتعلمين على جمع المعلومات والتعبير عنها واستنتاج العلاقات بينها عن طريق إعمال التفكير لإيجاد الرابط بينها .
- تدريب المتعلمين على الإصغاء للآخرين وسماع آرائهم واحترامها مهما اختلفت عن آرائهم حيث أن الإصغاء وحسن الاستماع من أساسيات الحوار الفعال.

## أسس الحوار التربوي الناجح :

لكي ينجح الحوار ويحقق الأهداف المرجوة لا بد أن يقوم على عدة أسس وهي كالتالي :

1. تحديد الهدف من الحوار وما سيتم طرحه أثناء الحوار قبل بداية الحوار
2. إتاحة المجال لجميع أطراف الحوار بالمشاركة في الحديث وعدم استئثار طرف على حساب الطرف الآخر
3. الإنصات وحسن الاستماع للطرف المتحدث وعدم مقاطعته حتى ينهي حديثه
4. التزام جميع الأطراف المتحاورة بأدب الحوار مثل :

الهدوء وعدم رفع الأصوات أثناء التحاور وعدم السخرية والاستهزاء أو تسفيه الآراء ، وكذلك عدم تصيد الأخطاء لإثبات عدم صواب رأي الطرف الآخر ويتحول الحوار إلى جدل عقيم لا يحقق الفائدة المرجوة ولا يحقق الهدف

5. عدم التعصب للرأي فالحوار البناء والهادف والايجابي يقوم على القاعدة التي ذكرها الشافعي " رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتما الصواب "
6. التزام جميع الأطراف بالبحث عن الحقيقة وعن الصواب وذلك بالأدلة العلمية والبراهين الثابتة الدالة على صواب رأي أطراف الحوار قال تعالى ( وفوق كل ذي علم عليم ) يوسف 67
7. عدم استخدام السلطة لإثبات الرأي كاستخدام السلطة الوالدية ، أو سلطة المعلم أو الرئيس في العمل فإن ذلك يفشل الحوار لعدم إعطاء الحرية الكاملة للطرف الآخر لإبداء رأيه
8. احترام المتحاورين بعضهم البعض واحترام اختلافهم في الرأي فالاختلاف سنة كونية
9. الاتفاق المسبق على مكان ووقت مناسب للحوار حتى يستعد أطراف الحوار للحوار
10. يجب أن ينطلق الحوار من واقع المتحاورين وقضاياهم ومشكلاتهم والهدف هو التوصل إلى حل لهذه المشكلات أو تغيير الواقع أو إصلاحه

## مجالات استخدام الحوار :

1- **الحوار الأسري** :تقوم الأسرة بأهم دور تربوي تجاه الأبناء فهي النواة الأولى في المجتمع والمؤسسة الأولى لتربية الأبناء وهي المسئولة عن بناء معارفهم وثقافتهم وبناء قيمهم وأخلاقهم وتعديل سلوكهم من خلال


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

أساليب تربوية أغلبها تقليدية تعتمد على التوجيه المباشر الذي لم يعد كافيا في عصرنا الحالي عصر العولمة والتكنولوجيا والانفتاح المعرفي والثقافي ولذلك كان لا بد من تغيير الأساليب المتبعة من قبل الأسرة , ومن أكثر وأهم الأساليب النافعة والإيجابية تلك الأساليب التي تعتمد على احترام تفكير ورأي الأبناء واشراكهم في اتخاذ القرارات الخاصة بهم مثل الحوار الأسري وقد أثبتت الدراسات أهمية الحوار لحل المشكلات الأسرية وتدريب الأبناء على التفكير الناقد وامتلاكهم للرؤية السليمة لحل مشكلاتهم

وتتضح أهمية تفعيل الحوار بين الآباء والأبناء في أن الآباء ليسوا الوحيدون المؤثرون في شخصية الأبناء فهم يتعرضون لمؤثرات خارجية عديدة قد تؤثر سلبا على شخصياتهم وبنائها ولذلك تحتاج الأسرة إلى استخدام الحوار مع أبنائهم لتمكينهم وتدريبهم على اتخاذ موقف إيجابي فيما يعرض لهم من آراء وأفكار يعبر عن آرائهم وأفكارهم بدلا من الانسياق المطلق للآراء أو رفضها بدون تفكير فالحوار هو الأسلوب المناسب من أجل تعويدهم على مواجهة مشكلاتهم وحلها والتعامل مع قضايا الحياة بإيجابية .

وتشير الأدبيات والدراسات إلى أن سبب المشكلات والانحرافات السلوكية التي يعاني منها الأبناء قد تعود إلى عدم قدرة الآباء على الحوار مع أبنائهم الذي يسيب غياب لغة التواصل المستمر بين الآباء والأبناء وذلك يسبب خلل في التربية الأسرية والاستقرار الأسري وينعكس ذلك سلبا على تكوين شخصيات الأبناء لأن مثل هذه التربية تكون قائمة على قرارات الآباء وأفكارهم ورؤيتهم وتهميش رأي الأبناء وأفكارهم , إضافة إلى قد يتطور الأمر مع الأبناء إلى التمرد ورفض أوامر الوالدين , ذكر الحارث ، 1423هـ: أن نسبة ( 20-25%) من الأبناء في مجتمعاتنا العربية يعانون من الإحباط والكبت من ضغوط الحياة بسبب غياب حرية التعبير أو ممارسة الحوار أو المشاركة الفاعلة في حل المشكلات مما يجعلهم يلجئون إلى العنف بوصفه تعبيرا عن القوة والرجولة " ( ص36) .

وأشارت بعض الدراسات مثل دراسة الجهني ، 1423هـ ص131) ودراسة ( العميري 1417، ص62) إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين انحراف الأبناء وأن تهميش قيمة الحوار وغياب روحه في الكيانات الأسرية يؤدي إلى كثير من الانحرافات في الفكر والأخلاق والسلوك .

وأكد صيرفي في دراسته ( 1417) إلى أن أفضل أسلوب يمكن أن يستخدم مع الأبناء هو أسلوب الحوار والمصارحة " ، ص 132

**2- الحوار التربوي التعليمي :**

من أهم المجالات لاستخدام الحوار كإستراتيجية تدريب وتعلم ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية كوسيلة تعامل ووسيلة لحل المشكلات بين جميع أطراف العملية التعليمية وفي المؤسسات التعليمية ككل : الإدارة والموظفين والمعلمين وبين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين وأقرانهم وجميع العاملين في المؤسسات التعليمية .

للحوار في الميدان التربوي أهمية كبيرة لأنه يغرس في نفوس المتعلمين أهمية الحوار الذي يعتمد على تعاون المتحاورين من أجل الوصول الى الحقيقة والتوصل إليها.
إن ما يدعو للحوار مع الطلاب داخل المدرسة والحوار بين العاملين في المؤسسات التعليمية هو الإيمان بضرورة تقبل الطرف الآخر عن طريق التواصل اللفظي وغير اللفظي وهذا الأمر لا يتحقق إلا من خلال الحوار الإيجابي الذي يتيح الفرصة للنمو والتطور والتقدم، والحوار التربوي الذي ننشده في المؤسسات التعليمية من شأنه أن يقرب وجهات النظر والاتصال والتواصل بين العاملين في تلك المؤسسات، وهذا الحوار يمتلك العديد من الفوائد أهمها، تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية في عملية التعلم، ويسهم في حل المشكلات الطلابية عن طريق طرح المشكلات في صورة أسئلة ودعوتهم للتفكير في اقتراح الحلول لها مع تكوين شخصية سويّة للطالب تجعله يعتمد على نفسه في التعبير عن آرائه وأفكاره واكتساب مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل مع الآخرين، وتوثيق الصلة بين المعلم وطلابه، لان الحوار يعتمد على احترام وتقدير كل طرف للأخر، كما يشجع الطلاب على الجرأة في إبداء الرأي مهما كانت نوعيته وزيادة تفاعلهم في المؤسسة التربوية.)


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

ولكي تكون هذه الاستراتيجية معتمدة في المجال التربوي لابد من تنظيم برامج وأنشطة تقوم على استخدام المناقشات والحوار والتدريب على آلية الحوار الإيجابية وتجسيد مبدأ الحوار في العلاقات داخل المدرسة وخارجها مع أولياء الأمور مثلا والمشرفين التربويين بحيث يتاح المجال لأطراف العملية التعليمية إبداء وجهات النظر في مجال حل المشكلات التربوية التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية إضافة إلى الارتقاء بمستويات المتعلمين في الحوار مع الآخر .

وقد أجريت دراسات عديدة لمعرفة واقع استخدام الحوار في العملية التعليمية مثل دراسة ( عبد الغفار، السيد أحمد ، 2011) التي توصلت إلى : غياب وضع آليات لاستخدام النشاط في تنمية ثقافة الحوار وندرة تفعيل دور النشاط المدرسي في تنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب ، والدراسات التي قدمها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني وخلصت أغلب الدراسات في نتائجها إلى غياب ثقافة الحوار وعدم اعتماد المعلمين للحوار كاستراتيجية فعالة في تعليم الطلاب والطالبات وتدريبهم على التفكير الإبداعي .

## دور المعلمين في نشر ثقافة الحوار:

يحتل المعلم مكانة بارزة في الميدان التربوي لأنه هو الذي يباشر العملية التربوية وهو القدوة الحسنة أمام الطلاب لأنه يقضي معهم وقتاً طويلاً وتقتضي عملية التعليم اختيار أساليب التدريس المناسبة من أجل توصيل المعلومات للطلاب وتعليمهم المهارات وإكسابهم اتجاهات إيجابية في الحياة ولكي يقوم المعلم بنشر ثقافة الحوار بين الطلاب لا بد أن يقوم بالآتي:

- إشعار الطلاب بأهمية طرح آرائهم المختلفة.
- إتباع أساليب الحوار في طرق تدريس الطلاب.
- تنمية مهارت الحوار لدى الطلاب.
- تعزيز مصادر المعرفة وتوجيه الطلاب إليها.
- احترام آراء الطلاب وتشجيعهم على التساؤل والاهتمام بالإجابة عليها.
- توفير جو من الأمان وحرية التعبير وحفز الطلاب وتشجيعهم على إبداء الرأي والتفكير في حل المشكلات التي تواجههم. وتعزيز فكرة أن الطالب له الحق في التفكير والتعبير عن رؤيته وفكرته الخاصة به وتدريبه على البحث عن الأدلة والبراهين المؤيدة لفكرته وبالتالي يستطيع من خلال الحوار الدفاع عن فكرته .

كما يمكن لمدير المدرسة أن يوظف الحوار تربوياً من خلال:

- العلاقات الحوارية بين إدارة المدرسة من جهة والمشرفين التربويين .والمعلمين. وأولياء الأمور والطلاب. من جهة أخرى .

أما المرشد الطلابي فيستطيع أن يوظف الحوار تربوياً من خلال:

- اللقاءات الحوارية بين المرشد الطلابي من جهة وإدارة المدرسة والمعلمين. والطلاب من خلال متابعة التحصيل العلمي والأنشطة الطلابية وذلك عن طريق اللقاءات والندوات المختلفة بالإضافة الى متابعة مشاكل الطلاب مع المعلمين والأسرة.

الحوار بآلياته المتعددة يشكل الخطوة الأولى في أي إصلاح التعليم ، فلا يمكننا أن نقوم بإصلاح المناهج و البرامج التربوية إلا من خلال تفعيل الخطاب التربوي و تفعيله بخلق حوار تربوي هادف ، يعرف كل فيه كل طرف من أطراف العملية التعليمية- التعلمية دوره في بناء هذا الخطاب.

3- **الحوارالحضاري** : حيث أن الحوار يعتبر قيمة حضارية وإنسانية وسنة من سنن الكون تؤدي إلى ضبط التنوع والاختلافات بين البشر وهي الأداة للاستفادة من هذا التنوع والاختلاف وتوظيفه في حل المشكلات ، وتبادل الخبرات مع المحافظة على خصوصية كل مجتمع وهويته ، حيث يعتبر من أنسب وأفضل الأساليب للتفاهم والتواصل بين البشر والتوصل إلى حل للخلافات بينهم بطريقة راقية وحضارية لما يتميز به هذا الأسلوب من توضيح الأفكار والمقاصد ، فبدون لغة الحوار والتعبير عن الفكرة لن يحصل الفهم الصحيح لمقاصد الناس وأفكارهم وبالتالي فلا يوجد حل للخلافات بينهم بل يؤدي إساءة الفهم إلى زيادة الخلاف وما قد ينتج عنه من سلوكيات تعمق هوة الخلاف مثل العنف والإرهاب.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

4- **الحوار في بيئة العمل** : وسيلة من وسائل الاتصال الفعالة بين الأفراد، وأن تنمية وتطوير مهارات الحوار التربوي والاتصال لدى مدراء المدارس تعد من الخطوات الأساسية في سير العملية التربوية.

**سبل تعزيز ثقافة الحوار في المجتمع :**

- تغيير قناعة الأفراد حول أهمية اعتماد أسلوب الحوار الإيجابي والهادف في حوارنا مع الآخر، فمن أسباب غياب ثقافة الحوار في مجتمعاتنا ومؤسساته عدم الاقتناع بأهمية الحوار أو عدم جدواه في حياتنا .
- تنشئة الأفراد منذ الصغر على أسلوب وثقافة الحوار من خلال تطبيق أسلوب الحوار في حياتنا اليومية وذلك من خلال قيام المؤسسات التربوية بدورها حيال عمليات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ، بحيث يكون المربي في هذه المؤسسات قدوة لهؤلاء الأفراد من خلال تطبيق المهارات الحوار ومساعدة الطفل منذ الصغر على آداب ومهارات الحوار ومن هذه المهارات ما يلي :

تدريب الطفل على حرية التفكير والتعبير عن رأيه من خلال تعزيز ثقته بنفسه وإعطاءه الفرصة وتدريبه على حرية الاختيار.

تدريب الطفل على الإنصات للمتحدث وعدم مقاطعته فبذلك يكتسب مهارة الانصات التي هي من أهم أساسيات إنجاح الحوار.

تدريب الطفل منذ الصغر على النقد البناء وتحليل الأمور عن طريق تشجيعه على التفكير قبل اتخاذ قرار وفي خياراته وتشجيعه على تحمل مسؤوليته قراراته وخياراته فبذلك يتدرب على الحوار الهادف والبناء.

- تقبل الآخر وتقبل فكرة اختلاف الرؤى والأفكار والتنوع سنة كونية وظاهرة صحية وليس العكس والحوار مع الآخر لا يلغي هذه الاعتبارات فكل طرف له الحق في التعبير عن رأيه وفكرته ويبرز ما لديه من أدلة وبراهين على صحة رؤيته أو فكرته .
- تقبل فكرة أن الإنسان ليس صوابا دائما فكل البشر تصيب وتخطئ فليس أحد أفضل من أحد أو رأيه أصوب دائما.

## الخاتمة :

يتضح مما سبق أهمية استخدام أسلوب الحوار في جميع المؤسسات والمجالات التربوية ودوره في تنمية التفكير والوعي الفكري .

وبالرغم من ذلك اتضح عدم اعتماد هذا الأسلوب لحل المشكلات الأسرية وعدم استخدامه في الموقف التعليمي كأسلوب ناجح لتدريب الطلاب على الاستدلال والتفكير للوصول إلى المعرفة والحقائق ودور الحوار الفاعل في تدريب المتعلمين على اعتبار المعلومات والمعرفة يكون بالدلائل والبراهين وليس لمجرد الاقتناع بالرأي فقط ، ثم تبين أهمية إعادة النظر في الأساليب التربوية المتبعة في التعامل مع المواقف التربوية والتعليمية والمشكلات الأسرية والتعليمية وتدريب المربين وتوعيتهم بأهمية هذا الأسلوب .

**التوصيات**

تعديل استراتيجيات المتبعة في التعليم بحيث تدرب المتعلم على ممارسة قيم الحوار في المدرسة وبالتالي يسهل على المتعلم ممارسة هذه القيم في حياته الاجتماعية .

تكثيف دورات التأهيلية للمقبلين على الزواج والتركيز على كيفية ممارسة الحوار بين الأزواج والحوار مع الأبناء والحوار مع الوالدين واستمرارية هذه الدورات بعد الزواج ومع الأبناء .

تدريب المعلمين في مرحلة الإعداد على استخدام تقنيات ومهارات الحوار التربوي مع المتعلمين لمساعدتهم على نمو مهارات التفكير الإبداعي وليكونوا قدوة لطلابهم في استخدام أسلوب الحوار في حل المشكلات.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

نشر ثقافة الحوار من خلال عمليات التنشئة بدءا من الأسرة ثم المدرسة ومؤسسات المجتمع من خلال الأنشطة واللقاءات والبرامج.

عقد لقاءات حوارية باستمرار في جميع المؤسسات المجتمعية لمناقشة المشكلات وحل الخلافات المتعلق ، ولتعميق هذه الثقافة ولتدريب الأفراد على مهارات الحوار واعتماد هذا الأسلوب في حل مشكلات الحياة العامة وفي كل المؤسسات.

تكثيف التدريب على مهارات الحوار الناجح ومهارات الاتصال الفعال بأن تدرج ضمن الأنشطة والبرامج المدرسية والجامعية .

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

1. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين مجمد بن مكرم ، لسان العرب ،دار صادر، بيروت ، مجلد3، ط4، 2005
2. ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل تفسير القرآن العظيم ، ،ط1، دار االسلام ،الرياض ،1992م .
3. الألمعي ، زاهر، مناهج الجدل في القرآن ، ط3، مطابع الفرزدق ، الرياض ، 1404.
4. بدوي , زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت , مكتبة لبنان ، 1878م .
5. البشري ،محمد بن شديد ، مطالب تعليم مهارات الحوارفي مناهج التعليم العام بدول مجلس التعاون مجلة رسالة الخليج / العدد 120.
6. الجرجاني ، علي بن حمد ، التعريفات ، ط1، مكتبة لبنان ، بيروت، 1969.
7. الجهني ، عبدالرحمن بن عيد ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتعاطيهم للمخدرات , رسالة ماجستير غبر منشورة , أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الاجتماعية ، 1432.
8. الحارث ، حسن ، لماذا يلجأ الشباب إلى الرفض والتمرد والعنف ، مجلة المعرفة ، العدد 101 ، الرياض ،1424هـ.
9. خليفة , غازي جمال ، أثر كل من الاكتشاف والحوار في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية واحتفاظهم بالمادة الدراسية ) جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا , كلية العلوم التربوية ، المجلة التربوية ، المجلد 25، العدد 100 ، الأردن ، 2011.
10. شحاتة ، حسن ، النجار ، زينب ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ، ط1، القاهرة ، مصر ، 2003
11. الشربيني، أحمد نصحي ، دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم ( المجلة التربوية ، عدد 114 ، 2015.
12. صيرفي ، عبدالله عبدالغني ، التنبؤ بانحراف الأحداث من خلال الخصائص الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات بالمملكة العربية السعودية ، وزارة الداخلية ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، 1417
13. عبدالعظيم ، ريم ، الحوار الإعلامي " دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ( 2010)
14. عبد الغفار ،السيد أحمد ، النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الفني دراسة ميدانية ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، القاهرة ، ع2 مج 17، 2011
15. العبيد، إبراهيم عبدالله ، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية " صيغة مقترحة " رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض المملكة العربية السعودية ( 2007م
16. العلياني ، سعد هاشم ، درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية الجبيل الجامعية لآداب الحوار ودورهم في تنمتها من وجهة نظر طلبتهم ، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، المجلد 11، العدد 2، 2016


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

17. العميري ،هليل بن محيسن، الرقابة الأسرية في عصر البث العالمي المباشر من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى 1417.
18. فلمبان ، هلال حسين ، دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ،2006.
19. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان، بيروت، 1989هـ.
20. مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، قضايا التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والطلاب وأولياء الأمور ، دراسة استطلاعية ، الرياض ، إدارة الدراسات والبحوث والنشر، 1428هـ.
21. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، القاهرة ، ط4 ، 2005.


DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.826